زمن الجنوب أيها العجوز الأحمر

حكومة الشرعية.. خمسة أعوام فشل!

● (خلية أزمة) بقيادة زعيم المفخخات.. ماذا بعد؟

● ما الرسائل التي أرادت إرسالها حكومة الشرعية؟

الأمناء تقرير/ عبد الله جاحب:

تتحقق الانتصارات وتسطر أروع الملاحم، ويكتب التاريخ زمن الجنوب، ويدون على أســـوار وجدران الوطن ميلاد زمن (الجنوب).

مانعيشـــه اليوم، ومايحدث على أرض الجنوب الطاهر، يرسل رسائل مدوية لمـــن أراد تكرار حقب ومراحل ماضيـــة، ولمن يحاول إعـــادة كتابة سيناريو السنين العجاف على أرض الجنوب اليوم.

إنـــه زمـــن نقـــش بالتضحيات والفداء، وسقي بحبر الدم الجنوبي، وارتوت كل فصول ومحتوى الصيغة بالدماء الزكية الطاهرة.

مراقبون قالوا إنـــه «لم يعد ذلك الجنوب الذي كانت فيه "القبيلة" في الشمال تشخط وتنخط وتأمر وتنهي وتحكم في أرض الجنوب".

وأضافوا، في أحاديـــث مع «الأمناء»: «ليس ذلـــك الجنـــوب الـــذي كانت فيه امبراطوريـــة الـ"الأحمـــر" التي لا تغرب عنها الشـــمس من المهرة إلى باب المندب، تحت مظلة وســـقف "وحـــدة" الفتاوي الدينية والتكفيرية، والتطرف والإرهاب".

وتابعوا: «غابت شمســـك أيها الكهل، وتلاشـــت وتبخرت امبراطوريتـــك أيها العجوز الأحمر، وذهبـــت المملكة العائلية الإمامية الزيديـــة الشـــمالية الأحمرية أدراج الريـــاح، وغرقت بين أمواج الجنوب العالية.. إنه زمـــن الجنوب من المهرة إلى باب المندب، زمـــن الرجال الذيـــن أعادوا الحق المســـلوب، ودفنوا وحدة الانفرادية بالحكم، وحـــدة العائلية الأمامية الزيدية الكهنوتية، ونظام وقانـــون باب اليمن.. زمن الملاحم البطولية، وقاهرون الإرهاب، ونزعوا الجنوب من أنياب الشمال ومخالب الإخوان".

واستطردوا: «زمن الجنوب أيها العجوز الأحمر الـــذي تحلم بأن تضع أقدامك عليه اليوم، ويرودك الحنـــين إلى الوصول إلى محاذية حدوده الجغرافية".

وأشـــاروا إلى أنه الزمـــن أصبح زمن «زمن الأحزمة الأمنية، والنخب الشبوانية والحضرمية, التي جعلت قنواتك الفضائية، تزعق وتنهق ليل ونهار، وحولت من خنادق الفنادق في العاصمة الســـعودية الرياض خلية أزمة للخزي والعار الإخوانية.. زمن الجنوب أيها العجوز الأحمر الذي تحطمت على أســـواره كل أدواتك الداخلية، وانتهت وتلاشت وتبخرت كل معسراتك الكرتونية الهشة الضعيفة، الرخوة الرهوة".

وكملوا: «من تحول إلى حرم ســـفير، وخرج بعباءة وجلباب وكعب عال، وترك غرفة نومه بين أيادي أطفال حاكَم مران، لن يستطيع أن يتحمل، أو يقترب من زائر الأســـود التي تصدع وترتفع من العاصمة عدن، وبوابة النصر الضالع، وأبين العزة، وشـــبوة الشـــموخ، وحضرموت الخير، ويافع المـــدد، ولحج الموت، وســـقطرى الطوفان، وبوابة الـــشرق المهرة..إنه زمن الجنـــوب أيهـــا العجوز الأحمـــر الذي لا ينكسر ولا يخضع ولا يخنع ولا يستسلم أو يسقط بعد اليوم".

خمسة أعوام فشل!

كونت الحكومـــة الشرعية المعترف بها دوليـــا وإقليميا، التي يهيمن ويســـتحوذ ويسطر عليها الإخوان المسلمين، ويحكم قبضة عـــلى كل مفاصلها ومؤسســـاتها ومرافقها الحكومية، بقيادة علي محسن الأحمر المرشـــد العام للإخوان المســـلمين فسادا فضيعا، وعلى مدى خمس سنوات أصبحـــت الحكومة الشرعية شريكـــًا وتوأمًا لا ينفصل من الفشـــل والإخفاق، وأجهزت على الدولة وحضورها وتواجدها.

سياســـيون قالوا: «عملـــت حكومة الشرعية على اســـتنزاف التحالف العربي، والاسترزاق منه، من خلال تكوين جيوش كرتونية، وصنع معارك وهمية عالقة بين التباب والهضاب، وكونـــت إمارة إخوانية إرهابيـــة متطرفة على مشـــارف وأطراف الجنوب (مأرب)".

وأضافوا، في أحاديث مـــع «الأمناء»: «ذهبت الحكومة الشرعية اليمنية المعترف بها دوليا وإقليميا، بقيادة الرئيس (الظل) محســـن الأحمر إلى أضعـــاف الشرعية اليمنيـــة وارتهان رئيســـها (هـــادي)، والســـيطرة على كل القرارات والتعيينات، وعملـــت على خلـــق خلايا ومليشـــيات متطرفة إرهابية متطرفة بعيد عن الدولة وموسساتها وتواجدها وحضورها".

وتابعوا: «وسقطت الحكومة الشرعية اليمنية المحســـنية في مستنقعات الفشل وبؤر الإخفاق طيلة خمس أعوام ماضية، فكان الفشل حليفها، والإخفاق صديقها، والاسترزاق ونيسها، واستنزاف التحالف العـــربي رفيقها وخليل مســـيرتها طيلة خمسة أعوام من الفشل والإخفاق".

خلية أزمة بقيادة زعيم المفخخات

أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي، منتصف الأســـبوع الجاري أمرا رئاسيا بتشـــكيل خلية لإدارة أزمة عدن حسب وصفه في العاصمة عدن.

وقالت مصادر في الرئاسة: إن الخلية التي شكلها الرئيس برئاسة نائبة الفريق علي محســـن الأحمر، وعضوية كل من رئيس مجلس النواب ســـلطان البركاني ورئيس الحكومة معين عبد الملك ووزير الدفاع الفريق المقـــدشي ومدير مكتب الرئاسة عبدالله العليمي.

ويأتي تشكل تلك الخلية التي شكلها الرئيس هـــادي بعد أن أســـقط المجلس الانتقالي الجنـــوبي في العاصمة عدن، آخر معسكرات ومعاقل الإخوان المسلمين في العاصمة عدن، وســـقوط المحافظة بادي القوات المسلحة الجنوبية، والأحزمة الأمنية والنخب الشبوانية والحضرمية، مدعومة سياسيا وعسكريا من المجلس الانتقالي الجنوبي الممثل الشرعي للشعب الجنوبي.

فكانت تلك الخلية عبارة عن مفخخات يتزعمها أمـــير وقائد التطرف والإرهاب، والمتورط بقضايـــا إرهابية، وملفات في العمليـــات الإرهابية داخليـــا وخارجيا دوليا وإقليميا.

وصف ناشط ســـياسي ومدون على شبكات التواصل الاجتماعي التي شكلها رئيس شرعية المهجر اليمنية برئاسة أمير الإرهاب "علي محسن الأحمر" أنها لجنة مفخخات وليس لجنة "إدارة أزمـــة "

وقال المـــدون "محمـــد مظفر" في تغريـــدة: هادي يشـــكل "خلية" بقيادة نائبة الأحمـــر لاحتواء الأزمة في عدن... وصلت الرســـالة ياهادي.. (اســـتعدوا لموجة مفخخات قادمة)".

من جهة أخرى كشـــفت قناة اليمن الرسمية، عن أســـماء خلية إدارة الأزمة التي تشـــهدها العاصمـــة المؤقتة عدن، والتي شكلها رئيس الجمهورية عبدربه منصور هـــادي، خلال ترأســـه، الاثنين الماضي، لاجتماع ضم كبار قيادات الدولة.

وبحســـب القناة، فقد تشكلت الخلية برئاســـة، نائب الرئيس، علي محســـن الأحمـــر، وعضويـــة رئيـــس البرلمان، سلطان البركاني، ورئيس الوزراء، معين عبـــد الملك، ونائب رئيس الـــوزراء، وزير الداخلية، أحمـــد الميسري، ووزير الدفاع، محمد المقدشي، ومدير مكتب رئاســـة الجمهورية، عبدالله العليمي.

وأكـــد مراقبـــون، أن الأســـماء التي تضمنتها خلية الأزمات، تنبئ بمزيد من التصعيد خلال الأيام القادمة.. لافتين إلى كافة الأسماء التي تضمنتها الخلية هي الســـبب الرئيسي في نشوب هذه الأزمة وتحرك قوات المجلس الانتقالي الجنوبي الأخير في عدن.

وما تلك الخليـــة في نهاية المطاف إلا مفخخات وأحزمة ناسفة، بقيادة زعيم وأمـــير المفخخات الإرهابيـــة الإخوانية المتطرفـــة الكهل العجوز علي محســـن الأحمر.

رسائل الحكومة الشرعية

حمل تشـــكيل تلك خليـــة الأزمة التي ذهب هادي إلى تشكيلها، تحت كنف وظل وسقف وقيادة العجوز الأحمر، إلى العديد من الرسائل التي أرادت الحكومةالشرعية إيصالهـــا إلى الجنوبيين وممثلة الشرعي المحلس الانتقـــالي الجنوبي، وفي طياته جملة مـــن الأهداف المراد تحقيقها، وبين جعبتها الكم الهائل من أســـاليب وأشكال وأنواع وأصناف الأعمال والأفعال المتطرفة الخارجة عن قواعـــد وأبجديات وحيثات النظام والقانون.

أرادت الحكومـــة الشرعيـــة اليمنية إيصال رســـالة نشر الفوضى والانفلات الأمنـــي، وإدخـــال الجنـــوب والعاصمة المؤقتة عدن تحديـــد في مربعات الماضي ماقبل عهـــد وحقبة المجلـــس الانتقالي الجنوبي، رســـائل محتواهـــا وفحواها، مفخخـــات قادمـــة، وأحزمة ناســـفة، وانتحاريون، وعمليـــات إرهابية، وحرب خدماتيـــة، وتدمير بنيـــة تحتية، ودمار وخـــراب، وتحريك خلايا نائمـــة داخليا، وأقلق مضاجع السكينة العامة.

تلك هي رسائل الشرعية اليمنية اتركوا لنا، وفسادنا، فشلنا، وإخفاقنا، أو ابشروا وارحبوا بعودة نشاط المفخخات الإرهابية الإخوانية المتطرفة بقيـــادة زعيم وأمير الخلية الأزمية الكهل العجوز علي محسن الأحمر .